

أوبك وشركائها تقرّ رفع إنتاج النفط للتعويض عن ضيق العرض في الأسواق الأخرى

أبرز النقاط

- منظمة أوبك وشركائها توافق على زيادة الإنتاج بقيمة اسمية تبلغ مليون برميل يومياً لضبط ارتفاع أسعار النفط مؤخراً.
- أوبك تعتزم خفض نسبة الإلتزام من ١٦٢٪ في مايو إلى ١٠٠٪ دون تحديد الحصص للدول الأعضاء.
- رغم التوقعات بارتفاع إنتاج أوبك وشركائها، مزيجي برنت و غرب تكساس المتوسط يرتفعان إلى أعلى مستوياتها منذ ما يقارب ثلاث سنوات ونصف ليستقران الجمعة الماضية عند ٧٧,١ و ٧٣,٨ دولار للبرميل، على التوالي.
- أسعار النفط انتعشت على إثر مخاوف بشأن ضيق الإنتاج نظراً لتراجع إنتاج فنزويلا وليبيا واحتمال تراجع إنتاج إيران في ظل محدودية الطاقة الإنتاجية الإضافية في الأسواق العالمية.
- سياسة أميركا المتشددة ضد الدول المستوردة للنفط الإيراني قد تؤدي إلى تراجع إنتاج إيران بصورة تفوق التوقعات السابقة.

وقد تعمدت المنظمة في بيانها الرسمي عدم تحديد حصص أي من الدول التي ستكف بالتعويض عن النقص في الإنتاج. إذ أعلنت فقط أن هدفها من هذه الخطوة هو تقليل نسبة الإلتزام بالخفض وفق اتفاقية شهر نوفمبر من العام ٢٠١٦ إلى ١٠٠٪ مقارنة بنسبة الإلتزام في مايو البالغة ١٦٢٪. وقد أوضح وزراء النفط لاحقاً أن الزيادة الإسمية ستبلغ مليون برميل يومياً.

ولكن لم يتم التوضيح عن كيفية الوصول إلى هذه الكمية. إذ بلغ إجمالي النقص في إنتاج دول أوبك مقارنة بهدفها المحدد وفق اتفاقية فيينا ما يقارب ٧٢٠ ألف برميل يومياً في مايو. ويأتي هذا النقص بصورة رئيسية من فنزويلا التي تسببت بمعظم التراجع، حيث تقلص إنتاجها عن مستوى الخفض المحدد لها من قبل المنظمة بنحو لا يقل عن ٥٨٠ ألف برميل يومياً، لتصل بذلك نسبة التزامها إلى ٧١١٪. كما تراجع الإنتاج أيضاً في أنغولا دون الحصة المحددة لها بواقع ١٤٨ ألف برميل يومياً وذلك بسبب ضعف الاستثمار في البنية التحتية وأبار نفطية قديمة. أما في السعودية، فقد انخفض الإنتاج أيضاً دون الحصة المحددة بنحو ٦٧ ألف برميل يومياً، حيث تعمدت السعودية خفض إنتاجها عن المستوى المحدد وذلك سعياً منها لإنعاش أسعار النفط. ولكننا نعتقد أن المنظمة تستند في تحديد هذه الزيادة البالغة مليون برميل يومياً (والتي سنفرض على الدول من داخل وخارج المنظمة) إلى التوقعات بأن إنتاج فنزويلا سيواصل تراجعها خلال النصف الثاني من العام وأن إنتاج إيران سينخفض بسبب إعادة فرض العقوبات الأميركية وأخيراً أن الطلب العالمي سيحافظ على قوته.

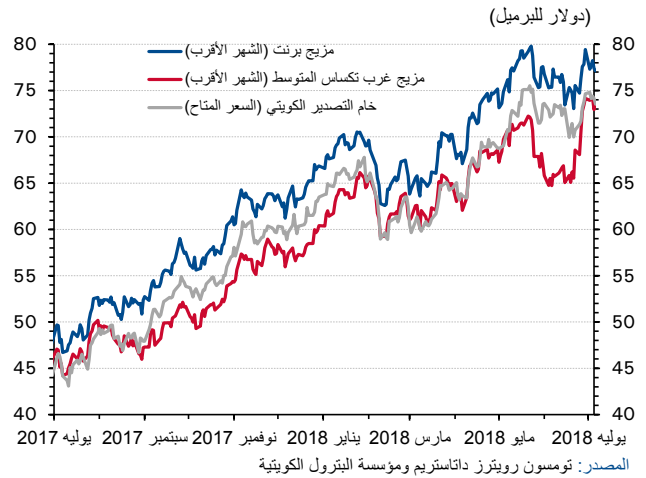
وقد أكدت السعودية أنها ملتزمة بإمداد الأسواق بالنفط اللازم للحفاظ على التوازن في هذه الأسواق. وقد ذكر مؤخراً أن السعودية تنوي زيادة الإنتاج بكمية ضخمة لا تقل عن ٦٠٠ ألف برميل يومياً، ومن المحتمل رفعها إلى ٨٠٠ ألف برميل لتتجاوز حاجز الـ ١,٠٨ مليون برميل يومياً. وإن صح ذلك، ستسجل السعودية مستوى قياسياً يتجاوز إنتاج المملكة في نوفمبر ٢٠١٦ البالغ ١,٠٦ مليون برميل يومياً.

وبالفعل، فقد ذكر أن الرئيس الأميركي "ترامب" قد طلب من الملك سلمان ضحّ

أوبك وشركائها تقرّ رفع الإنتاج لتعويض عن ضيق الأسواق الأخرى

اختتم وزراء نفط الدول الأعضاء التابعة لمنظمة أوبك الاجتماع الوزاري، الذي عُقد في الثالث والعشرين من يونيو مع نظرائهم وزراء نفط الدول غير التابعة للمنظمة، بالموافقة على رفع إجمالي الإنتاج من أجل التعويض عن الضيق في بعض أسواق النفط الذي طرأ خلال العام الماضي نتيجة عدة عوامل، كقوة الطلب وتراجع المعروض من انخفاض الإنتاج في فنزويلا وأنغولا وليبيا، الأمر الذي أدى بدوره إلى ارتفاع أسعار النفط لأعلى مستوياتها منذ ما يقارب ثلاث سنوات ونصف، عند ٨٠ دولار للبرميل.

الرسم البياني ١: أسعار النفط



برنت وغرب تكساس المتوسط تداولاتهما الأسبوع الماضي عند ٧٧,١ و ٧٣,٨ دولار للبرميل وذلك على التوالي، ليقتربان من أعلى مستويات لهما منذ ما يقارب ثلاث سنوات ونصف.

إن تقلبات الأسعار تعكس اتجاهات متضاربة ستؤثر على حركة الأسعار في السنة أشهر المقبلة. حيث أن هناك خوف من ارتفاع كبير في إنتاج النفط نتيجة زيادة أوبك وروسيا، يقابله من جهة أخرى قلق من احتمال هبوط الإنتاج بسبب نقصه في فنزويلا وإيران. وقد توقعت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الصادر في يونيو احتمال تراجع إنتاج الدولتين في نهاية عام ٢٠١٩ إلى ما دون إنتاجهما الحالي وذلك بواقع ١,٥ مليون برميل يومياً وذلك بسبب العقوبات التي قد تفرض على إيران والتي ستسبب بأضرار في صادراتها كما حصل سابقاً. إضافة إلى هذه المخاوف، يسود القلق في الأسواق أيضاً بشأن تقلص السعة الإنتاجية الإضافية، والتي متوقع أن تنخفض نسبتها من الطلب العالمي الحالي البالغة ٣٪ لتصل إلى ٢٪. ويعد ذلك أضعف مستوى لمخزون الإنتاج القابل للسحب منذ العام ١٩٨٤ (استجابة للطلب في حال انقطاع الإنتاج). إذ يبدو أن احتمال ارتفاع الأسعار وتقلباتها أمراً واضحاً ووشيكاً.

في الوقت نفسه، بدأ نمو إنتاج النفط الصخري الأميركي بالانخفاض بعد أن أصبح القوة العظمى وراء انحدار الأسعار خلال البضع سنوات الماضية، وذلك في ظل القيود التقنية على خطوط الأنابيب والبنية التحتية. فبينما قفز الإنتاج بنحو ١٠٩ مليون برميل يومياً هذا العام (+١١,٤٪) ليصل إلى مستوى قياسي بلغ ١٠٩ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ٢٢ من يونيو، ازدادت التحذيرات بشأن تباطؤ الإنتاج خلال الإثني عشر أشهر المقبلة مع توسعة الطاقة الإنتاجية للأنابيب خلال هذه الفترة.

أما من ناحية الطلب، تتوقع وكالة الطاقة الدولية بلوغه ١,٤ مليون برميل يومياً في ٢٠١٨، والحفاظ على وتيرته هذه في العام ٢٠١٩. وبالرغم من تباطؤ وتيرته عن الارتفاع الذي سجله في العام الماضي بنحو ١,٦ مليون برميل يومياً، إلا أنه لا يزال مدعوماً بقوة أساسيات الاقتصاد الكلي، إلى الآن. ولكن من المؤكد انه سيتأثر إذا ما تصاعد توتر التجارة الخارجية ورسوم الاستيراد إلى حد التأثير سلباً على التجارة العالمية.

ومن المتوقع أن يتجاوز الطلب مستوى الإنتاج حسب الوتيرة الحالية بنحو ٣٠ ألف برميل يومياً فقط في المتوسط. في الوقت نفسه، تراجع مخزون النفط العالمي والمنتجات النفطية – الذي يعدّ أفضل مقياس لفاعلية خطة خفض الإنتاج قبل التغيير الأخير – ليصل إلى ما دون متوسط هدف المنظمة لفترة الخمس سنوات وذلك بنحو ٢٧ مليون برميل. وقد ترتفع أسعار النفط بفعل هذين العاملين أو قد تبقى في نطاق محدود.

عدم اليقين يسود توقعات الأسواق النفطية على المدى المتوسط، مع بقاء المخاطر بتراجع الأسعار

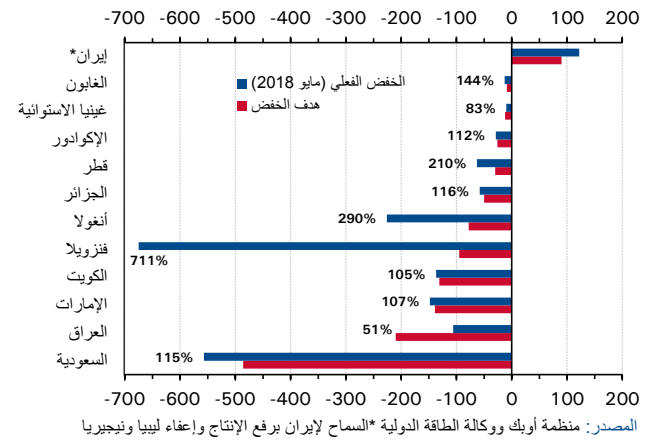
لا تزال التوقعات حول أسواق النفط مليئة بعدم اليقين، إذ لا تزال كمية النفط التي ستدخلها زيادات أوبك وروسيا غير معلومة، كما لا تزال الخسائر في الإنتاج من العقوبات الأميركية على إيران غير واضحة. ولكن من المؤكد أن هناك عدد من المخاطر التي قد تثيرها زيادة إنتاج أوبك وارتفاع المخزون العالمي المترتب عليها، وعودة الإنتاج الصخري بعد التخلص من قيود البنية التحتية في تكساس ولouisiana، بالإضافة إلى توقعات بتباطؤ النمو العالمي على المدى المتوسط تماشياً مع بلوغ العديد من الدول المتقدمة أقصى طاقتها الإنتاجية. أضف إلى ذلك كله تقسّي السياسة الحمائية بشكل غير مسبوق والتي قد تنتهي بحرب تجارية ستؤثر حتماً على النمو العالمي، وسيترتب عليها تراجع في أسعار النفط.

ما يصل إلى ٢ مليون برميل إضافياً يومياً، أي طاقة المملكة الإنتاجية الإضافية كلها، وذلك للتعويض عن النقص المتوقع من تراجع إنتاج إيران فور فرض العقوبات الأميركية.

إذاً جميع المؤشرات تدل على أن الدول المنتجة تعزز تجاوز عجز الإنتاج الحالي. وعلى أي حال، فإن قلة من الدول الأعضاء وشركائها، كالسعودية والكويت والإمارات والعراق وروسيا، قادرة على رفع سعتها الإنتاجية الإضافية بهذا النحو. إلا أن هناك بعض العوائق التي تقف أمام الزيادات من العراق كالنزاع القائم مع حكومة كردستان الإقليمية بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية اللازمة للتصدير، مما يعني أن الدول الأربعة المتبقية والتي تقدّر طاقتها الإنتاجية الاضافيه بنحو ٣ مليون برميل يومياً، ستكون مسؤولة عن ملئ النقص في الإنتاج.

الرسم البياني ٢: حصص خفض الإنتاج لمنظمة أوبك ونسب الالتزام (مايو ٢٠١٨)

(ألف برميل يومياً – نسب الالتزام موضحة كمنبئة مئوية على الرسم البياني)



ويبدو أن أوبك قد تجنّبت في بيانها الرسمي الإعلان عن حصص الرفع لكل دولة واكتفت بتحديد سقف الزيادة بشكل عام محاولة لإرضاء إيران التي كانت أكثر الدول انتقاداً بجانب فنزويلا لمشروع زيادة الإنتاج بقيادة السعودية وروسيا. إذ أبدت الدولتان (إيران و فنزويلا) استياءهما لعدم قدرتهما على رفع الإنتاج من أجل التعويض عن تقلص الإيرادات الذي سوف ينتج عن تدني أسعار النفط و لاسيما إيران التي ستعاني من تطبيق العقوبات الأميركية بالمستقبل القريب، و ذلك بالإضافة إلى رفضهما للتخلي عن حصصهم السوقية لصالح السعودية وحلفائها من دول مجلس التعاون الخليجي. فقد حذرت إيران المنظمة أن هذه الزيادة ستجعل منها أداة لخدمة أهداف الرئيس "ترامب" وسياسته الخارجية، ملتحة إلى انتقاده في مايو الارتفاع "المصطنع" في أسعار النفط.

أسعار النفط ترتفع بسبب مخاوف نقص الإنتاج وشحّ الطاقة الإنتاجية الاضافية في أسواق العالم

فور إعلان منظمة أوبك أن الزيادة ستكون بواقع مليون برميل يومياً وليس ٠,٥ مليون برميل يومياً كما ذكر في الأسبوع الذي عُقد فيه الاجتماع، تراجع أسعار النفط مع بدء التداولات في أول يوم بعد الاجتماع (الأثنين) بنسبة تجاوزت ١٪، لتراجع يوم الثلاثاء على إثر التوقعات برفع السعودية إنتاجها. ولم تعاود الأسعار ارتفاعها إلا بعد سحب كبير وغير متوقع من المخزون الأميركي بالإضافة إلى رفض المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية إعفاء الدول التي ستستمر بالاستيراد من إيران كالصين والهند من حظر الاستيراد التي ستفرضه أميركا بعد بضعة أشهر من الآن.

وقد ظلت الأسعار منذ ذلك الحين عند مستوياتها المرتفعة، حيث أنهى مزيجي



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com